ماذا نعلم أولادنا من العلوم الإسلامية التى تناسبهم

١ - القرآن الكريم :

لا شك أن الأطفال أقدر على حفظ آيات الكتاب العزيز واستظهارها أكثر من الكبار ، فعقل الطفل غير مشغول بقضايا مختلفة وغير مجهد بالتفكير فيها، فهو صحو متيّقظ للإستيعاب والحفظ والتذكر ، وكثير من العلماء ورجال التربية قد أوصى بتعليم الأولاد وتحفيظهم كتاب الله تعالى فى سنهم المبكرة ، ومن الذين أوصوا بذلك الإمام أبى حامد الغزالى فى إحياءه ، وكذلك ابن سينا فى كتابه السياسة ، وكذلك ابن خلدون فى مقدمته [١] .

وحفظ القرآن الكريم يقوى الملكة اللغوية عند الطفل ويساعد على انطباعه بأسلوب القرآن الكريم ، ويكوّن لديه المرجعية الدينية [٢] ، ولكن على المربى أن يراعى ألاّ يكون همّه أن يحفظ الأولاد أكبر قدر من الآيات الكريمة من غير أن يركز على فهمها ، وعليه أن يحاول تقريب المعانى لهم بطريقة يسهل معها فهمهم للآيات الكريمة ، حتى لا يكون الأمر مجرد ترديد للقرآن من غير وعى ، وحتى لا يكبر الأولاد ويكبر معهم حفظ القرآن دون فهم المعانى .

٢ - العقيدة :

وينبغى أن نغرس أُسس العقيدة والتوحيد فى الطفل منذ صغره ، فالطفل

---

(١) انظر « تربية الأولاد فى الإسلام » ص ٧٧٢ ، أ . عبد الله ناصح علوان .

(٢) انظر كتاب « كيف نتعامل مع القرآن » ص ٣٣ وما بعدها ، مدارسة أجراها أ / عمر عبيد حسنة مع الشيخ محمد الغزالى .

وكما ذكرنا تكثر أسئلته فى الفترة من السنة الثالثة وحتى السادسة وما بعدها ، فينبغى أن نجاوبه بصراحة ووضوح عن الأمور الغيبية التى يسأل عنها ، وطبعاً بطريقة مبسطة غير متفلسفة قريبة إلى فهمه وعقله ، فينبغى أن نعلم الأولاد أنّ :

١ - الله واحد أحد لا شريك له ، هو المعبود بحق ، وأن كل من يعبد غير الله فهو فى ضلال مبين .

٢ - أنه سبحانه ليس كمثله شيئ ، وهو على كل شيئ قدير وهو سبحانه يعلم ما نخفى وما نعلن ، وهو سبحانه ملجأنا عند الحاجة ، فإذا احتاج الإنسان لمساعدة قال : يارب .

٣ - أنه سبحانه وتعالى يرانا ، وهو معنا أينما كنا ، مطّلع علينا لا يحدّه مكان ، فهو الخالق ، وهذه المخلوقات التى نراها كلها بمثابة ذرة صغيرة فى ملكوت الله تعالى .

٤ - أن محمداً ﷺ رسول الله ، وهو سيد الأولين والآخرين ، وهو الصادق الأمين ، وهو على خلقٍ عظيم ، بلّغ عن رب العالمين ، وما ينطق عن الهوى ، وإنما ينطق عن الحق المبين .

٥ - أن الملائكة مخلوقات الله سبحانه وتعالى ، وخُلقت من النور ، وهى مجبولة على عبادته سبحانه ، يسبحونه وله يسجدون ، ولا يعصونه ما أمرهم ، وهم بأمره يعلمون ، وهم يدعون للمؤمنين ويستغفرون لهم ، ومنهم من يكتبون علينا الحسنات والسيئات ، يعدّونها عدّاً ، وهم معنا دائماً ، لا يفارقوننا إلا عندد خول الخلاء .

٦ - أن القرآن الكريم هو كتاب الله المبين وحبله المتين ، وصراطه المستقيم ، فيه كل الخير لبنى البشر ، وهو دستور المؤمنين ، به يحكمون وإليه

يتحاكمون ، وبه يتعبدون فى صلواتهم وخلواتهم ، وسرهم وجهرهم ، وأعدّ الله لمن قرأه الأجر العظيم والثواب الجزيل ، وقد أنزله الله لنتدبره ونعتبر بما فيه ونؤمن به ونطبق آياته فى معاشنا .

٧ - أن هناك يوم يرجع الناس كلهم فيه إلى الله بعد مماتهم ، وهو يوم القيامة ، يجازى فيه المحسن بإحسانه ، والمسيئ بإساءته ، وتوزن أعمال الخلائق بميزان الحق ، فمن رجحت كفة حسناته كان من الفائزين ، ومن رجحت كفة سيئاته كان من الخاسرين ، فريق فى الجنة وفريق فى السعير .

٨ - إن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان حراً مختاراً عمله ، لكن قد تحدث له بعض المصائب والنوائب وما قد يخرج عن إرادته وعندها يجب أن يصبر ويحتسب ويقول : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ (١) .

٣ - العبادة :

واجب على الوالدين أن يعلما أولادهما ما يناسبهم من أمور العبادات كالوضوء ، والصلاة ، والصيام ، وذلك عند بلوغهم سن ٧ سنوات ، لقوله ﷺ : « علموا أولادكم الصلاة لسبع ، واضربوهم عليها لعشر ، وفرقوا بينهم فى المضاجع » (٢) .

كذا تعليمهم الصيام ، وحضهم عليه ، والبدء معهم بالتدرج كأن يصوم الولد نصف اليوم أو بعضه شيئاً فشيئاً فيصوم اليوم كله .

والأفضل فى تعليم الصلاة أن يصطحب الوالد ابنه معه إلى المسجد فيتعلم

---

(١) سورة البقرة الآية ١٥٦ .
(٢) رواه أحمد وأبو داود وغيرهما .

الولد صلاة الجماعة فى المسجد فيشب على حب المساجد ، فيصبح من السبعة الذين يظلهم الله فى ظله يوم لا يظله إلا ظله ، كذا تعليم الأولاد صلاة النوافل ، مثل ركعتى الضحى ، والسُّنن الراتبة والمؤكدة ، وصلاة الوتر ، كذلك صوم النوافل مثل صوم يوم عرفة ، ونعرف الولد أننا نصوم ذلك اليوم لنشارك حجاج بيت الله تعالى روحياً فى حجهم ، فهم يقفون على عرفات يتضرعون إلى الله تعالى ، ونحن نصوم طاعة لله عز وجل ، وندعوه حتى يستجيب دعاءنا حيث أنه للصائم عند فطره دعوة لا ترد .

كما نعلمه صيام يوم العاشر من المحرم ، وصيام يوماً قبله أو بعده ، ونعلمه أن السبب فى ذلك هو مخالفة اليهود ، فهم أعداء ديننا ، وقد أمر الله عز وجل رسوله ﷺ بمخالفتهم سراً وجهراً ، قال ﷺ :« صوموا يوم عاشوراء ، وخالفوا اليهود ، وصوموا يوماً قبله ، أو يوماً بعده » ، وكذا نعلمه صيام بقية السُّنن التى كان يواظب على صيامها سيدنا محمد ﷺ .

حب الله عز وجل وحب رسوله ﷺ :

كما يجب تعليم الأبناء حب الله عز وجل ، وأن نوضح لهم أن الله سبحانه وتعالى هو الذى خلقنا وسوانا فى أحسن صورة وهو الذى يرعانا ، وهو سبحانه خلق لنا ما فى السماوات والأرض جميعاً منه ، ورزقنا من كل الثمرات وأنّ نعم الله علينا لا تعد ولا تحصى ، ونعلمهم حب نبينا عليه الصلاة والسلام وأن الله أرسله لنا هادياً ومبشراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، فقام بما كُلّف به خير قيام ، فبلّغ الرسالة وأدّى الأمانة ، ونصح الأمة ، وكشف الغمة ، فهو أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وحبه يملأ قلوبهم ، ومن أطاعه فقد أطاع الله، ومن يعصه فقد عصى الله ، كما نعلمه حب صحابته رضوان الله عليهم ، الذين آمنوا به وصدقوه وعزروه ونصروه ، وأعطوه عهودهم ومواثيقهم على

السمع والطاعة فى المنشط والمكره ، والعسر واليسر ، وعلى أثرة عليهم ، فعاشوا فى الدنيا أعزة ، وهم فى الآخرة من الفائزين فى جنة عرضها السموات والأرض أُعِدّت للمتقين .

فنحن المسلمين نحب بحبهم من أحبهم ، ونعادى بعداوتهم ما عاداهم ، فكل المسلمين فى ربوع الأرض أحبابنا ، ومن عاداهم وظلمهم وتجبّر عليهم وطغى فهو عدونا حتى يكف عنهم ويثوب إلى رشده ويأخذ جزاءه .

حب الوطن والدفاع عن الدين :

ونغرس فيهم حب الوطن والإنتماء إليه ، ونعرّفهم أن وطن المسلم متسع ليس ضيق بحدود وأرض ، إنما وطنه الحقيقى هو كل بلد مسلم يرفع فيه لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وأن المؤمنين كلهم إخوة يسعى بذمتهم أدناهم وهم يدٌ على من سواهم ، ونعلمهم حب الشهادة فى سبيل الله ، ونضرب لهم الأمثلة من قصص الصحابة رضوان الله عليهم وقصص الغلمان الذين خرجو ليجاهدوا فى سبيل الله ، أمثال رافع بن خديج ، ومعاذ ومعود ولدى عفراء ، ومعاذ بن عمرو بن الجموح ، وغيرهم من الأشاوس الأبطال الذين كانوا أطفالاً لكنهم رجال !!! .

٤ - الأخلاق الكريمة والآداب الإسلامية :

كما يجب أن نربى أولادنا على الخلق الكريم الفاضل ، فأساس الدين الأخلاق ، وفى الحديث : « البرّ حسن الخُلق »[1] ، فنربيهم على الصدق فى القول والفعل ، وعلى الوفاء بالوعد وعلى الأمانة ، وعلى الشجاعة والصراحة فى الحق ، ونربيهم على العدل فى الحكم على الأشياء والأشخاص ، وعلى

---

[1] رواه مسلم .

التواضع بين الناس ونبذ الكبر ، وعلى الكرم ، والعفة ، والتعاون ، والإيثار ، وحب المسلم ونصيحته ، والأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ... إلى غير ذلك من مكارم الأخلاق ، والتى بعث بها النبى عليه السلام من أجلها .

ومن الأخلاق الفاضلة والتى نحب أن نركز عليها ويركز عليها الوالدين هو تعليم الأولاد « بِر الوالدين » ذلك الأمر الذى شاع نكرانه فى هذه الأيام ، وكم من أبناء جحدوا فضل آباءهم وأمهاتهم ، ويرجع ذلك لعدم تربيتهم أصلاً على هذا الخُلق العظيم ، وخُلق بر الوالدين من أعظم الأخلاق منزلة عند الله وعند المؤمنين فقد قرن الله بر الوالدين والإحسان إليهما بتوحيده عز وجل وعبادته فى أكثر من موضع من كتاب الله تعالى ، قال تعالى : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [١] .

وفى الحديث : « **ثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه ، والديوث** [٢] **والرجلة** [٣] » [٤] .

وعنه ﷺ أيضاً : « **ألا أنبئكم بأكبر الكبائر : الإشراك بالله ، عقوق الوالدين ، وكان متكئاً فجلس ، فقال : ألا وقول الزور ، وشهادة الزور ، فما زال يكررها حتى قلنا : ليته سكت** » [٥] .

ينبغى أن نعلم الأولاد هذه الآيات والأحاديث ونغرس فيهم البرّ بنا ، حتى إذا شبّوا كانوا نعم الأبناء ، وحتى لا نرى هذا التفسخ الأسرى الموجود فى المجتمع ، وهذا الحجود والنكران لفضل أهل الفضل من الآباء والأمهات .

---

[١] سورة النساء الآية ٣٦ .
[٢] الديوث : هو الذى لا يغار على أهله « يقرهم على الزنا » .
[٣] الرجلة : المرأة المتشبهة بالرجال .
[٤] رواه أحمد بمثله .
[٥] رواه البخارى ومسلم .

أمثلة لبعض الأحاديث التي يمكن تعليمها للأولاد وهي تحض على الأخلاق

قال ﷺ : « البر حُسن الخُلق ، والإثم ما حاك فى صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس » (١) .

وعنه ﷺ أنه قال : « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلقاً » (٢) .

وعنه ﷺ أنه قال : « إن الصدق يهدى إلى البر ، وإن البر يهدى إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ، وإن الكذب يهدى إلى الفجور ، وإن الفجور يهدى إلى النار ، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً » (٣) .

قال رسول الله ﷺ : « ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود فى الكفر بعد أن أنقذه الله منه ، كما يكره أن يُقذف فى النار » (٤) .

وعنه ﷺ أنه قال : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » (٥) .

وعنه ﷺ أنه قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو

---

(١) رواه مسلم .
(٢) رواه الترمذى وقال : حديث حسن صحيح .
(٣) رواه البخارى ومسلم .
(٤) رواه البخارى ومسلم .
(٥) رواه البخارى ومسلم .

ليصمت ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » (١) .

وعنه ﷺ أنه قال : « طوبى لمن ملك لسانه » (٢) .

وعنه ﷺ أنه قال : « إن الله يحب الرفق » (٣) .

وعنه ﷺ أنه قال: « إن الله إذا أحب أهل بيت أدخل عليهم الرفق » (٤) .

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « الدين النصيحة ، قلنا لمن ؟ قال : لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم » (٥) .

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « اتقوا الظلم ، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، واتقوا الشّح ، فإن الشّح أهلك من كان قبلكم ، حملهم على أن سفكوا دماءهم ، واستحلوا محارمهم » (٦) .

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين » (٧) .

عنه ﷺ أنه قال : « أتدرون من المفلس ؟! » قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع ، قال : « المفلس من أمتى من يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتى وقد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيعطى هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ، ثم طرح فى النار » (٨) .

---

(١) رواه البخارى ومسلم .
(٢) رواه الطبرانى ، وقال الألبانى حديث حسن ، انظر صحيح الجامع الصغير ٣٨٢٤ .
(٣) رواه مسلم .
(٤) انظر صحيح الجامع الصغير ١٧٠٤ ، للعلامة الألبانى .
(٥) رواه مسلم .
(٦) رواه مسلم .
(٧) رواه البخارى ومسلم .
(٨) رواه مسلم .

الآداب الإسلامية التي يجب تعليمها للأطفال

نذكر منها :

١ - آداب الطعام :

أ - غسل الأيدى قبل الطعام :

وقد ورد أن النبى ﷺ كان يغسل يده قبل الطعام ، وذلك أحفظ لصحة الإنسان ، وخاصة الطفل حيث أنه عادة ما يكون غير مهتم بنظافة يده .

ب - التسمية قبل الطعام والأكل باليد اليمنى :

قال رسول الله ﷺ : « يا غلام : سم الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك » [١] .

وإذا نسى التسمية فى أول الطعام فليقل : « بسم الله أوله وآخره » [٢] ، ونركز هنا على عادة الأكل باليد اليمنى حيث أنها فرض على المسلم وقد شدد عليها النبى ﷺ ، ونهى عن الأكل باليد اليسرى لأن فيها مشابهة للشيطان ، وبعض الأطفال قد يكون « أيسراً » يفعل كل شيئ بيده اليسرى ولكن ليس هذا معناه أنه لا يستطيع أن يأكل باليد اليمنى كلا ، إنه يستطيع فلا يهمل الوالدان هذا الأمر حتى لا يشب ذلك الطفل يأكل بشماله ويصعب عليه بعد ذلك التغيير .

جـ - عدم عيب الطعام :

فإن لم يعجبه الطعام فلا يعيبه ، وقد كانت هذه صفة النبى ﷺ ، فعن أبى

---

(١) رواه البخارى ومسلم وغيرهما .

(٢) رواه أبو داود والترمذى وقال : حسن صحيح

هريرة رضي الله عنه قال : « ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط ، إن اشتهاه أكله ، وإن كرهه تركه » (١) .

د – أن يجلس معتدلاً للطعام :

فقد صح عنه ﷺ أنه قال : « لا آكل متكئاً » (٢) .

هـ – أن يأكل بأصابعه الثلاثة :

وهذا إذا كان يستخدم أصابعه فى الأكل ، فلا يستخدم أصابعه كلها ، ففى ذلك نوع من مزاحمة الطعام على معدته ، كما أنه مقزز للناظرين .

و – أن يحمد الله بعد الطعام :

قال ﷺ : « إن الله تعالى ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها ، ويشرب الشربة فيحمده عليها » (٣) .

ز – غسل الأيدى بعد تناول الطعام :

عن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من نام وفى يده غمر (٤) ، ولم يغسله ، فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه » (٥) .

حـ – عدم النوم بعد الأكل مباشرة :

لما فى ذلك من ضرر على الصحة العامة وعلى المعدة ، وذكر أبو نعيم فى الحلية عنه ﷺ : « أنه كان ينهى عن النوم على الأكل » .

---

(١) رواه البخارى ومسلم .

(٢) انظر الطب النبوى ، لابن القيم ص ١٠٨ ، ط المكتبة التوفيقية .

(٣) رواه مسلم وغيره .

(٤) غمر تعنى رائحة اللحم .

(٥) رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه وحسنه ، وذكره الألبانى بمثله فى صحيح الجامع الصغير ، وقال رواه أحمد وغيره وهو صحيح .

٢ – آداب الشراب :

إضافة إلى ما ذكرناه فى آداب الطعام من التسمية قبله وبعده وغيرها فإن هناك بعض الآداب الآخرى للشراب وهى :

أ – تفضيل الشرب جالساً :

فقد ورد عن النبى ﷺ النهى عن الشرب واقفاً ، وورد أنه شرب واقفاً ، وقيل أن ذلك لا يعنى كراهة الشرب واقفاً أو حرمته ، وإنا يعنى أنه ربما هناك نوع من الاستحباب للشرب جالساً ، وقيل أنه شرب واقفاً للحاجة وأن الأصل هو الشرب جالساً ، والله أعلم .

ب – عدم التنفس فى الإناء :

وقد ورد عنه ﷺ النهى عن التنفس فى الإناء ، وقال ﷺ : « إذا شرب أحدكم فلا يتنفس فى القدح » [١] .

وفى الحديث : « أن رسول الله ﷺ كان يتنفس فى الشراب ثلاثاً ويقول : « إنه أروى وأمرأ وأبرأ » [٢] ، ومعنى يتنفس فى الشراب ثلاثاً يعنى يشرب على ثلاث مرات حتى يتنفس خارج الإناء ، وهذا يفسره باقى الحديث .

جـ – عدم الشرب من فم الإناء :

وذلك أحفظ لصحة الإنسان « **وقد نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من فى السقاء** » [٣] .

وفى حديث آخر « **نهى رسول الله ﷺ أن يُتنفس فى الإناء أو يُنفخ فيه** » [٤] .

---

[١] انظر الطب النبوى ص ١٨٨ ، مرجع سابق .
[٢] رواه مسلم .
[٣] رواه البخارى .
[٤] رواه الترمذى .

د - تغطية الإناء وعدم تركه عارياً :

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ أنه قال : « غطوا الإناء ، وأوكؤا السقاء ، فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء ، لا يمر بإناء ليس عليه غطاء ، وسقاء ليس عليه وكاء ، إلا وقع فيه من ذلك الداء » [١] .

هـ - الدعاء بعد الفراغ من الطعام أو الشراب :

قال ﷺ : « إذا أكل أحدكم طعاماً ، فليقل : اللهم بارك لنا فيه ، وأطعمنا خيراً منه ، وإذا سقى لبناً ، فليقل اللهم بارك لنا فيه ، وزدنا منه ، فإنه ليس شيئ يجزئ [٢] من الطعام والشراب إلا اللبن » [٣] .

٣ - آداب النوم :

١ -النوم مبكراً ، وذلك حتى يتسنى له القيام مبكراً وأداء صلاة الفجر ، « وقد كان رسول الله ﷺ ينام أول الليل ، ويستيقظ أول النصف الثاني ، فيقوم ويستاك [٤] ، ويتوضأ ويصلى ما كتب الله له » [٥] ، حتى يؤذن بصلاة الفجر .

٢ -أن يتوضأ قبل النوم ، ثم ينفض فراشه ، ثم ينام على شقه الأيمن ، ولا بأس أن يتحول على شقه الأيسر قليلاً ، ولكن يكون غالب نومه على شقه الأيمن .

٣ -ألا ينام على ظهره أو على بطنه إلا لضروره ، ولا بأس من الاستلقاء

---

(١) رواه مسلم ، ومثله فى البخارى ، انظر الفتح ١٠/٨٨-٨٩ .
(٢) يجزئ : يعنى يكفى .
(٣) رواه الترمذى وقال : حديث حسن .
(٤) ينظف أسنانه بالسواك .
(٥) انظر الطب النبوى ص ١٩٥ ، رياض الصالحين ص ١٨٤ .

على الظهر قليلاً للراحة من غير الإستغراق فى النوم ، ولكن لا ينام على بطنه « مرّ النبى ﷺ على رجل نائم فى المسجد ، منبطح على وجهه ، فضربه برجله ، وقال : « قم - أو اقعد - فإنها نومة جهنميّة » (١) .

٤ - الدعاء قبل النوم :

عن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أتيت مضجعك ، فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن ، ثم قل : اللهم إنى أسلمت نفسى إليك ، ووجهت وجهى إليك ، وفوضت أمرى إليك ، ووجهت وجهى إليك ، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك . آمنت بكتابك الذى أنزلت ، ونبيك الذى أرسلت ، واجعلهن آخر كلامك ، فإن مت من ليلتك مت على الفطرة » (٢) .

وهناك دعاء آخر ورد عنه ﷺ أيضاً وهو قوله ﷺ : « باسمك ربى وضعت جنبى وبك أرفعه ، إن أمسكت نفسى فارحمها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين » (٣) .

٥ - الدعاء بعد الاستيقاظ من النوم :

عن النبى ﷺ أنه قال : « يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم - إذا هو نام - ثلاث عقد ، يضرب على كل عقدة : عليك ليل طويل فارقد فإن هو استيقظ ، فذكر الله انحلت عقدة ، فإن توضأ انحلت عقدة ثانية ، فإن صلى : انحلت عقده كلها ، فأصبح نشيطا طيب النفس . والا اصبح خبيث [illegible] كسلان » (٤) .

---

(١) رواه أحمد وغيره .
(٢) رواه البخارى ومسلم .
رواه البخارى ومسلم .
(٣) رواه البخارى ومسلم .

وذكر الله تعالى يكون بالدعاء الذى علمنا إياه محمد ﷺ وهو قوله عليه السلام : « **الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا ، وإليه النشور** » (١) .

آداب الزيارة :

قال الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون (٢٧) فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم (٢٨) ﴾ (٢) .

١ تحديد الموعد مسبقاً :

ويحبذ أن يحدد الموعد الخاص بالزيارة مع المضيف قبل الزيارة حتى يكن ذلك الوقت مناسباً له ، وهذا هو الإستئناس ، ولا بأس من تحديد الموعد بالتليفون وهو الأفضل .

٢ عدم استقبال الباب :

كان رسول الله ﷺ لا يستقبل الباب من تلقاء وجهه ، ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر ، وذلك حتى إذا فتح الباب لا يرى الزائر ما لا يجب رؤيته من عورات البيت ، عن عبد الله بن بشر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تأتوا البيوت من أبوابها (٣) ، ولكن اتتوها من جوانبها فاستئذنوا فإن أذن لكم فادخلوا ، وإلا فارجعوا » (٤) .

وعنه ﷺ أيضاً أنه قال : « إنما جعل الاستئذان من أجل البصر » (٥) .

---

(١) رواه البخارى .
(٢) سورة النور الآيات ٢٧ ، ٢٨ .
(٣) يعنى من أمام باب البيت .
(٤) رواه الطبرانى .
(٥) رواه البخارى ومسلم .

٣ - السلام على أهل البيت :

فإن أذن لنا بالدخول فعلينا أن نقول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وفى الحديث عن رسول الله ﷺ : « من قام السلام عليكم كتبت له عشر حسنات ، ومن قال : السلام عليكم ورحمة الله كتبت له عشرون حسنة ، ومن قال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتبت له ثلاثون حسنة »[١] .

٤ - المصافحة بترحاب :

فالمصافحة الحارة تعطى اللقاء نوع من المودة والحب وتصفى القلوب وتحط الخطايا والذنوب ، وقد كان أصحاب رسول الله ﷺ يصافح بعضهم البعض ، فقد سأل قتادة أنس رضي الله عنه « هل كانت المصافحة فى أصحاب رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم »[٢] .

وتقبيل الأطفال وملاعبتهم ، فإن ذلك يدخل السرور على قلوبهم وقلوب أهليهم ، كذلك تقبيل القادم من السفر والغائب الذى لم نراه منذ فترة طويلة ، وفى الحديث أن زيد بن ثابت قدم المدينة فقرع الباب « **فقام النبى ﷺ يجر ثوبه فاعتنقه وقبله** »[٣] .

٥ - عدم تقليب النظر فى البيت :

أو العبث بالأشياء الموجودة فى متناول اليد ، أو التدخل فيما لا يعنى الضيف الزائر من أحوال البيت ، أو استخدام أشياء خاصة بالبيت لمصلحة خاصة بالزائر ، مثل استعمال « التليفون » مثلاً .

---

(١) رواه الطبرانى .
(٢) رواه البخارى .
(٣) رواه الترمذى وقال : حديث حسن .

٦ - ألا يكثر الكلام فى غير فائدة :

ولا يضيّع وقت صاحب البيت ، بل يختصر على قدر الحاجة ، وقد « كان رسول الله ﷺ يحدث حديثاً لو عدّه العادّ لأحصاه » [١] ، وألا يكثر الجدل ، قال ﷺ : « ما ضلّ قوم بعد هدى كانوا عليه ، إلا أوتوا الجدل » [٢] .

٧ - أن يرجع إذا حدث طارئ للضيف :

كأن يضطر للخروج مثلاً لقضاء حاجة أو غير ذلك ، وليكن لماحاً لذلك ، فلا يحرج صاحب البيت فإن شعر منه بحرج فليستأذن فى الذهاب « الرجوع » تطبيقاً لقوله تعالى : ﴿ وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم ﴾ [٣] .

٨ - أن يأخذ ما يقدمه له صاحب البيت :

ولا يطلب شيئاً محدداً إلا إذا خيّره صاحب البيت ، حتى لا يسبب له حرجاً ، لأنه ربما الشيء الذى يطلبه لا يكون متوفراً عند صاحب البيت .

٩ - تجنب الأوقات التى يستريح فيها المضيف :

فلكل فرد أوقات راحة حسب طبيعة عمله فلا يجب تضييعها عليه .

هذا بخصوص الزائر ، أما بخصوص المزور أو الضيف ، فله بعض الآداب :

آداب الضيافة :

١ - إكرام الضيف : وهذا يتمثل فى أن نقدم للضيف أحسن ما عندنا ، وفى الحديث : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » [٤] .

---

(١) رواه البخارى ومسلم .
(٢) رواه الترمذى وغيره ، وقال الترمذى : حسن صحيح .
(٣) سورة النور الآية « ٢٨ » .
(٤) سبق تخريجه .

وهذا إبراهيم عليه السلام جاءه ضيوف من الملائكة لم يكن يعرفهم ، فظن أنهم ضيوف من البشر فذهب مسرعاً وجاءهم بعجلٍ سمين ، قال الله تعالى : ﴿ هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين (٢٤) إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلامٌ قومٌ منكرون (٢٥) فراغ إلى أهله فجاء بعجلٍ سمين (٢٦) ﴾ (١) .

٢ - الترحاب به ورد السلام :

أن نرد عليه السلام ، ونصافحه ونرحب به ونشعره بالسرور لقدومه ، قال الله تعالى : ﴿ وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ﴾ (٢) .

٣ - الإستماع إلى الضيف وعدم الإنشغال عنه :

لقد جاء الضيف ليزورك ويطمئن عليك ، فلا تنشغل عنه وتتركه لشيء آخر ، أو تترك معه الأولاد يسببون له الضيق أو الأذى ، فعلينا أن نعلم الأولاد احترام الضيف والترحاب به وعدم إيذاءه بالقول أو الفعل .

التحكم فى عملية الإخراج عند الأطفال متى تبدأ ، وكيف نساعدهم عليها ، وما هى الآداب الخاصة بها ؟ .

البنات عادة ما يتحكمن فى عمليات الإخراج فى سن مبكرة قبل الأولاد والذكور ، فالبنت غالباً ما تستطيع أن تتحكم فى عملية التبول النهارى بعد السنة الأولى ، وبينما يتأخر الأولاد الذكور إلى ما بعد السنة الثانية ، والتبول الليلى غالباً ما يتحكم فيه الأطفال عند السنة الثالثة ، ولكنه قد يمتد إلى السنة الرابعة أو الخامسة ، وفى حالات نادرة يمتد إلى ما بعد ذلك وحتى سن الرابعة عشر .

---

(١) سورة الذاريات الآيات ٢٤ ، ٢٦ .
(٢) سورة النساء الآية ٨٦ .

وينبغى عرض الطفل على الطبيب إذا لم يستطع التحكم فى عملية التبول الليلى بعد السنة الخامسة ، بحيث أصبحت عادة ، بينما إذا حدثت مرة مثلاً عابرة أو مرتين فينبغى أن تمر مرّ الكرام ، ولا نحدث بها الطفل ، لأنها ربما حدثت لظروف طارئة ، وعدم التركيز عليها يجعلها لا تتكرر ، وتحدث عادة التبول الليلى للأطفال غالباً لأسباب انفعالية نفسية ، مثل ضرب الطفل بشدة خاصة قبل النوم ، أو عدم تمتع الطفل بالحنان والرعاية الكافية ، أو موت عزيز على الطفل وتأثره بذلك بشدّة ، أو تخويف الوالدين له بصفة مستمرة من هذا العمل ، أو معايرته به أمام إخوته ، أو غيرة الطفل الشديدة من أخيه الأصغر ، أو إهمال الوالدين للطفل والإهتمام بإخوته أكثر وعدم العدل بين الأبناء .

وهذا الذى ذكرناه يفسر قول الدكتور « هولت » أحد المتخصصين فى هذا المجال حيث يقول : « إن البوال [١] فى أكثر الحالات ماهو إلا عادة متصلة على الأغلب بعادات أخرى تدل على أنها بجهاز الطفل العصبى عدم استقرار أو حساسية بالغة » [٢] .

إرشادات للوالدين يجب اتباعها مع الأبناء لتجنب عادة التبول الليلى اللإرادى .

١ - إغداق الحب والعطف على الطفل ومعاملته بالحسنى ، وجعل العقاب البدنى آخر الدواء ، ولا يكون إلا بعد سن العاشرة ويكون بدرجة خفيفة وغير عنيفة .

٢ عدم توبيخ الطفل على تلك العادة السيئة ولكن تشجيعه على تركها وأن

---

[١] البوال ... يعنى التبول الليلى اللاإرادى .

[٢] عن كتاب « مشكلات الأطفال اليومية » تأليف / دحلاس توم .

نفهمه أنه يمكنه التخلص منها بسهولة ونبعث فيه الثقة بنفسه .

٣ - عدم الإكثار من شرب السوائل قبل النوم ، بل يشرب اللبن قبل النوم بساعتين على الأقل .

٤ - عدم الإكثار من التوابل نهاراً أو الأشياء الحريقة لأنها تكثر البوال .

٥ - السماح للطفل بنوم ساعة نهاراً أو ساعتين فإن ذلك يساعده للاستيقاظ ليلاً والتبول فى الحمام .

٦ - أن نجعل إضاءة خافته حتى يتسنى للطفل الذهاب إلى الحمام ليلاً .

٧ - نوقظ الطفل بعد النوم بساعتين ليذهب إلى الحمام ليتبول .

٨ - أن يلبس الطفل لبساً سهل الخلع ، حتى لا يكسل عن الذهاب إلى الحمام فيتبول لا إرادياً .

٩ - كما أن العقاب الشديد للطفل أو ضربه وتوبيخه له أثر سيئ على حالته النفسية ومن ثم على عملية البوال ، كذلك فإن تدليله بطريقه زائده أيضاً يمثل سبباً هاماً فى عملية البول .

١٠ - التعامل مع الكوارث أو المصائب بطريقة هادئة وغير مبالغ فيها ، فإن غير ذلك يؤثر سلبياً على نفسية الطفل ، وبالتالى على عملية البوال .

آداب قضاء الحاجة :

١ - أن يدخل الحمام برجله اليسرى ، ويخرج برجله اليمنى .

٢ - أن يقول عند الدخول : « اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث » .

٣ - أن يستخدم يده اليسرى فى التنظيف ولا يستخدم يده اليمنى .

٤ - أن ينظف يده بعد ذلك بالماء النقى والصابون وغيرهما .

٥ – أن يقول عند خروجه « غفرانك » .

٦ – أن لا يتحدث فى الحمام إلا لضرورة .

٧ – أن يتجنب ذكر الله فى الحمام .

٨ – أن يحترس عند التبول واقفاً حتى لا ينجس ثوبه .

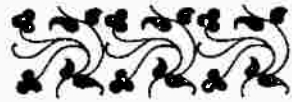

آداب عامة

● تعليم الأولاد عدم اقتحام غرفة النوم على الأبوين خاصة فى أوقات الراحة :

وقد حدد القرآن الكريم أوقاتاً ثلاثة يجب أن يستأذن فيهم الأولاد على الوالدين قبل الدخول عليها وهم : قبل صلاة الفجر ، وبعد الظهيرة ، وبعد صلاة العشاء « فى ساعة متأخرة » قال الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم (٥٨) ﴾ [١] .

فهذه الأوقات الثلاثة يخلد فيها الوالدان للراحة والخلوة ، فلا ينبغى أن يدخل عليهما الأولاد فجأة من غير استئذان .

● تعليم الأولاد أدعية الخروج من المنزل والدخول إليه :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله تعالى حين يطعم وحين يدخل ، قال الشيطان : لا مبيت لكم ولا عشاء هاهنا . وإن دخل فلم يذكر اسم الله عند دخوله قال : أدركتم المبيت . وإن لم يذكر اسم الله عند مطعمه ، قال : أدركتم المبيت والعشاء » [٢] .

وعنه ﷺ أنه قال : « إذا خرج الرجل من بيته فقال : بسم الله ، توكلت

---

(١) سورة النور الآية : ٥٨ .

(٢) رواه مسلم وغيره .

على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، فيقال له : حسبك قد هديت ، وكفيت ، ووقيت ، فيتنحى له الشيطان فيقول له شيطان آخر : كيف لك برجل قد هدى وكفى ووقى » (١) .

● **تعليم الأولاد احترام الكبير وتوقيره ، والعطف على الصغير :**

وفى الحديث عن رسول الله ﷺ : « ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا . ويعرف لعالمنا حقه » (٢) .

● **تعليم الأولاد ما يقال عند العطس وعند التثاءب :**

وقد جاء عن رسول الله ﷺ : « أن الله يحب العطاس ويكره التثاءب ، فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا قال : ها ها ضحك الشيطان منه » (٣) .

ومن حق المسلم على المسلم أنه إذا عطس فحمد الله أن يشمتّه فعلى من يعطس أن يقل الحمد لله وعلى من يسمعه أن يقول له : يرحمك الله .

وعند التثاءب يقول المرء : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » ، ويضع يده على فيه .

● **تعليم الأولاد آداب السير فى الطريق :**

١ - القصد فى المشى وخفض الصوت :

قال الله تعالى : ﴿ واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير (١٩) ﴾ (٤) .

---

(١) رواه أبو داود والترمذى ، « انظر صحيح الجامع الصغير ٦٤٩٣ » للألبانى .

(٢) رواه أحمد وغيره وهو حديث حسن .

(٣) الحديث رواه أحمد .

(٤) سورة لقمان الآية « ١٩ » .

فيتعلم أن يمشى قصداً لا هو بالبطيء ولا السريع الذى يكاد يقع على الأرض ، وألاّ يرفع صوته أكثر مما يحتاج إليه السامع .

٢ - رد السلام :

ورد السلام واجب على المسلم ، قال الله تعالى : ﴿ وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ﴾ (١) .

٣ - غض البصر :

فيغض بصره عما حرمه الله تعالى ، حتى لا يسبب الأذى لنفسه بشؤم المعصية ، قال الله تعالى : ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ﴾ (٢) .

٤ - مصاحبة الأخيار :

أن يصاحب من هو معروف بالأدب وحُسن الخُلق ، و « المرء على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يخالل » (٣) .

وفى المثل العربى: « قل لى من صاحبك ، أقل لك من أنت » ، ومصاحبة الأخيار تدفع لعمل الخير وعاصم من الشر ، بينما مصاحبة الأشرار تهوّن عمل الشر والمعصية .

- **تعليم الأولاد أذكار الصباح والمساء** (٤) .
- **تعليم الأولاد الأدعية التى تقال فى المناسبات المختلفة** (٥) .

ومن الأدعية السهلة التى يمكن أن يتعلمها الأولاد فى المناسبات المختلفة :

---

(١) سورة النساء الآية « ٨٦ » .
(٢) سورة النور اللآية « ٣٠ » .
(٣) رواه الترمذى .
(٤) انظر كتاب « للنووى »، أزكار الصباح والمساء للشيخ / محمد بن إسماعيل -حفظه الله- .
(٥) انظر كتاب « رياض الصالحين » للنووى ، وزاد المعاد الإبن القيم .

* أن يقول لمن أسدى إليه معروفاً « جزاك الله خيراً » .

* أن يقول حين يسمع أذان الديك : « لا إله إلا الله » ، وحين يسمع نهيق الحمار « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » .

* أن يدعو للمريض بقوله : « أذهب البأس ، رب الناس ، اشف وأنت الشافى ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً » [١] .

* أن يقول إذا أصابه شيئ هذا الدعاء الذى ورد فى حديث رسول الله ﷺ الذى قال فيه : « ضع يدك على الذى يؤلم من جسدك وقل : بسم الله ثلاثاً وقل سبع مرات : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر » [٢] .

ما ذكرناه من الآداب والأذكار هو على سبيل المثال ، ولا يهمل الوالدان فيه ويقولان سوف نعلّم الطفل عندما يكبر ... كلا فمن لم يتعلم هذه الآداب والأذكار فى الصغر فسيكون من الصعب عليه أن يتعلمها فى الكبر ، ومن شب على شيئ شاب عليه .

٥ - القصص والحكايات فى حياة الطفل :

الأسلوب القصصى أسلوب محبب ليس للأطفال فحسب ولكن للكبار أيضاً ، والقرآن الكريم كتاب الله العزيز احتوى على كثير من القصص والذى يمكن أن يناسب الأطفال ، وهذا ما ينبغى أن نبدأ به من القصص النافع ، وهناك كثير من الكتب التى تناولت القصص القرآنى للأطفال بالدراسة والتحليل ، كما أن أحداث السيرة النبوية العظيمة يمكن أن تكون شيئاً مشوقاً للأطفال ، وقد قال عمرو بن العاص رضي الله عنه : « لقد كنا نعلم أولادنا مغازى

---

(١) رواه البخارى ومسلم .

(٢) رواه مسلم .

رسول الله كما نعلمهم السورة من القرآن » .

كما أن قصص الصالحين والعلماء والمصلحين والشهداء والأبطال محبب إلى نفوس الأطفال ، وينبغى أن نوضح هنا أن كل مرحلة من مراحل الطفولة لها أنواع خاصة من القصص يحبها الأطفال ويفضلونها .

ماذا يفضل الأولاد من أنواع القصص فى مراحلهم المختلفة ؟!! .

١ – الأطفال من سن ٣ سنوات وحتى ٦ سنوات يحبون الحكايات وينصتون إليها بشغف ، والأطفال فى هذه السن ذوى خيال واسع لكن هذا الخيال محدود بالبيئة التى حولهم ، يعنى أنهم يتخيلون أشياء من داخل البيئة كأن يخيل الطفل أن لعبته تكلم فيكلمها ، أو أن العصا حصاناً أو غير ذلك ، فينبغى أن تكون الحكايات التى نحكيها لهم واقعية إلى حد كبير لا تجنح إلى الخيال البعيد ، فتبتعد عن قصص « العفاريت » و « أمنا الغولة » وغيرها ، فهى تولد الخوف والقلق عند الأطفال وليست فى صالحهم .

٢ – الأطفال من ٦ – ٩ سنوات ذوى خيال جامح مبدع بعيد إلى حد ما عن الأشياء المباشرة التى أمامهم ، وهم ينجذبون فى هذه المرحلة إلى قصص المغامرات الخيالية ، وهم ينجذبون لقصص « الجان والعفاريت » ولكن أكثر القصص نفعاً لهم هى التى تنقلهم إلى آفاق بعيدة خارج حدود معارفهم دون أن تغفل الواقع »[١] .

٣ – الأطفال من ٩ : ١٢ سنة ، يبتعدون عن المرحلة السابقة وعن خيالها إلى الإهتمام بحقائق الحياة ، وتتكون لديهم بعض المفاهيم ، وبعض المعانى المجردة والقيم والمثل ، وهم يهتمون بقصص الأبطال ، والمغامرات البطولية ،

---

(١) ثقافة الأطفال ، د / هادى نعمان الهيتى .

وغيرها ، وهذا لا يعنى أن الخيال قد انتهى عندهم ، فهو لا ينتهى عند الإنسان أبداً ، ولكن أصبحت صورته معدلة لتكون أكبر قدر من الإستفادة العلمية فى مرحلته العمرية .

وينبغى أن نركز للأطفال فى هذه المرحلة العمرية وما بعدها على قصص أبطالنا المسلمين الذين فتحوا الدنيا وأناروها بنور الإيمان ، وقهروا الغزاة والمستعمرين ، أمثال خالد بن الوليد ، وأبو عبيدة بن الجراح ، وصلاح الدين الأيوبى ، وسيف الدين قطز ، وغيرهم ... .

٦ - دور الأناشيد فى حياة الطفل :

لقد كانت عظيمة تلك الصحية التى صاح بها خير البشرية محمد ﷺ حين انكشف عنه المسلمون فصاح قائلاً :

أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب

وإن كان النبى ﷺ ليس بشاعر إلا أن هذا القول الذى خرج من فمه الشريف كان بمثابة الوتد الراسخ الذى لجأ إليه المسلمون وثبت من ثبت منهم وعاد من فرّ من الفارين ، وكان نصر الله عباده المؤمنين .

وقد لعب الشّعر دوراً عظيماً فى حياة العرب والمسلمين ، وقد كان لشّعر حسان بن ثابت عظيم الأثر فى الدفاع عن دعوة الحق وعن رسول الصدق ﷺ ، وقد تعلمت الأمم والشعوب قاطبة ما يسمى اليوم بالنشيد الوطنى ، وإن نشيد لدولة مثل ألمانيا يقول : « ألمانيا فوق الجميع » ، قد أزكى روح الحروب والدمار فى أكثر من نصف الكرة الأرضية .

ولقد كان أمير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله عنه يبعث الرسائل إلى الأمصار قائلاً : « أما بعد فعلموا أولادكم السباحة والفروسية ، ورووهم ما سار من

المثل ، وحسن من الشعر »[١] .

لذلك كان المسلمون يعلمون أولادهم ما حسن من الشعر والأناشيد التى تزكى فيهم روح الشجاعة والإقدام ، وتحيى فيهم روح الإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم والآخر والقدر خيره وشره ، وتعليمهم من أمور الحياة ما قد يغيب عنهم وما لا نستطيع أن نعلمهم إياه بأسلوبنا نحن ، فللشعر والأناشيد بيان خاص يأخذ بتلابيب العقل والقلب ، وإن من البيان لسحر ! .

والأطفال شغوفون للأناشيد بدرجة كبيرة وخصوصاً تلك التى تكون سهلة الإيقاع قليلة الكلمات .

وسنتعرض لبعض الأمثلة من الأناشيد التى تصلح للطفولة فى مراحلها المختلفة .

(١) عن كتاب ثقافة الطفل ، د / هادى نعمان الهيتى .

أناشيد تصلح لمرحلة الطفولة المبكرة حتى ٧ سنوات

نشيد « الله » للشاعر / إبراهيم أبو عباه .

من ينبت الأشجار ... وينزل الأمطار ... ويملك الأعمار
هذا هو الإله ... ليس له أشباه
ندعوه فى علاه ... نقول يا الله

من يرزق الفقيرا ... ويجبر الكسيرا ... ويطعم الطيورا
هذا هو الإله ... ليس له أشباه
ندعوه فى علاه ... نقول يا الله

من الذى يشفينا ... من فضله يعطينا ... من ناره ينجينا
هذا هو الإله ... ليس له أشباه
ندعوه فى علاه ... نقول يا الله

من يرزق العباد ... ويحفظ البلادا ... ويمنح الأولاد
هذا هو الإله ... ليس له أشباه
ندعوه فى علاه ... نقول يا الله

قصيدة أخلاق فاطمة :

فـاطمـة لا تغـضب ... إلا لحق يغـضب
لا تحلف الأيمان لغـ ... ـواً لا وليـست تكذب
حـديثـهـا مـحـبب ... وطبـعـهـا مـهـذب
فـاطمـة فى درسـهـا ... مـجـدة لا تلعب
فـاطمـة ليست تسيئ ... لأمـرئ أو تـذنـب
لا تعـرف الشـتم الذى ... عنه نـهـاها الأدب
أدبـهـا مـعـلم ... أكـسـبـهـا الخلق أب

قصيدة « مشاركة » للشارع على الشرقاوى :

أمـى قـالـت
وأبـى قـال
شـارك غـيـرك
وجـبـة أكلك
حين تكون مع الأطفـال

قصيدة « عيد الأضحى » للشاعر على الشرقاوى :

حنّينى يا أمى هيـا
فـغـداً عـيـد الأضـحى
والعالم يصحوا مبتهجاً
يغـسل حـزن الجـرحى

مـــا أجـــمله

عـــيـــداً واحـــداً

نـهـــراً واحـــداً

حـلـمـــاً واحـــداً

يجـمع أرض الفـصـحى

ومن القصائد التعليمية والتى تهم الطفل فى هذه المرحلة حيث أنه يكون كثير الأسئلة عن الولادة وكيف تحدث حين يولد أخ له صغير أو ابن للجيران :

هـذى الشـــجـــرة

تـــنـــبـــت زهـــرة

ومـــن الـــزهـــرة

تـأتى الثـــمـــرة

هـذى البـــقـــرة

تـلـد عـــجـــلاً

قـد يصـبح ثوراً أو بقـرة

والمرأة إن كـانت حـبلى

تلد طفـــلاً تلد طفلة

مـــــثـلـى حـلـو

مـــــثـلـك حـلـوة

لا بـــل أحـــلـــى

ومن القصائد التعليمية أيضاً للشاعر على الشرقاوى« **قصيدة الأصابع** » :

بيـــــــــــدى
بيـــــــــــدى
خـــــمس أصـــــابع
عـــــدّوا بالأرقـــــام
خنصـــــر .. بنصـــــر
وســـــــطـــــــى
ســـــبّـــــابة ، إبهـــــام

قصيدة « **الشمس** » ويقول فيها :

حين يجـيئ الصبـاح
تصحو الشمس ونصحو
مـثـار صـغـار حـمـام
وحين تنام الشـــمس
أيضـــــاً نحن ننام

وقصيدة « **القلمة** » :

عـــنـــدى يـــا أمـــى
مـــــــقـلـمـــــــة
تجلس أقـلامى داخلهـا
مـثل أزاهيـر البـسـتـان

الأحمر يضحك للأخضر

والأزرق ينظر للأصفر

والبنى الداكن يصحو

ويكلمنى :

ارسمنى فى لون بلادك

إن بلادك يا ابنى أحلى

البلدان

عندى يا أمى

مقلمة

ما أجملها بالألوان

ومن القصائد الخفيفة والتى تعلم الأخلاق قصيدة : « **الحلقة الدّوارة** » للشاعر / محمد الهراوى وفيها هذه الأبيات :

دار الصف ... لفوا ، لفوا

لفوا الأيدى ... لف القيد

قيد الصحب ... هوفى القلب

قلبى صافى ... راع وافى

وافى الود ... حسن القصد

قصدى الفضل ... أنا والأهل

نشيد « **القرآن الكريم** » للشاعر/علاء الفاسي ونختار من هذه الأبيات:

إن كتاب الله ... به أنا أباهى
أحفظه فى الصغر ... لفهمه فى الكبر
يقرأه لسانى ... بعناية البيانى
فى دفترى ولوحتى ... إن كنت فى مدرستى

أناشيد تصلح لمرحلة الطفولة المتوسطة « ٨ - ١٢ » وما بعدها :

انظر لتلك الشجرة ... ذات الغصون النضرة
كيف نمت من بذرة ... وكيف صارت شجرة
فانظر وقل من ذا الذى ... يخرج منها الثمرة ؟!
وانظر إلى الشمس التى ... جذوتها مستعرة
فيها ضياء وبها ... حرارة منتشرة
من ذا الذى كونها ... فى الجو مثل الشررة ؟!
وانظر إلى الليل فمن ... أوجد فيه قمرة
وزانه بأنجم ... كالدرر المنتشرة
والطود من طوده ... والبحر من ذا سجره
والريح من أرسلها ... والماء من ذا فجره ؟!
وانظر إلى الغيم فمن ... أنزل منه مطره
فصيّر الأرض به ... بعدا غبرار خضرة

وانظرو إلى الروض فمن ... نوع فيه زهره
وانظر به فراشة ... صاعدة منحدره
جناحها يشبه فى ... خطوطه المستطرة
ديباجة موشية ... تنشرها كالحبرة
فانظرو وقل من ذا الذى ... أوجد هذه الحشرة ؟
وانظر إلى المرء وقل ... من شق فيه بصره
من ذا الذى جهزه ... بقوة مفتكرة
ذاك هو الله الذى ... ويل لمن قد كفره
ذو حكمة بالغة ... وقوة مقدرة

نشيد « الله » لعلال الفاسي :

الله جل جلاله ... رب العباد المنفرد
آثاره لوجوده ... فى كل شيء تشهد
عالى الصفات ، فماله ... فيما شبيه يوجد
الأوحد الباقى ، فما ... يفنى وما يتعدد
المبدع الدنيا ، ومن ... فيها ومن يتجدد
متصرف فى ملكه ... وله العوالم أعبد
وهو العليم بعبده ... وبما يسر ويعقد
فخف الإله وراعه ... فهو القدير الأوحد
إياه فاعبد واستعن ... فيما تروم وتقصد
لا تدع إلا الله فى ... شيء وأنت موحّد

وله أيضاً نشيد **محمد** ﷺ يقول فيه :

سيدنا محـ ـ نبينا المحمد
أرسله إلهنا للخلق كى يوحدوا
فجاءنا مبشراً بكل خير يسعد
وبالعذاب منذراً لكل فرد يجحد
كنا على ضلالة قد زال عنا الرشد
أنقذنا من العمى إصلاحه المجدد
وجاءنا بملة فيها الصلاح الأوحد
كنا بها أفضل من على البسيط يوجد
صلى عليه الله ما أضاء فينا فرقد

المراجع

١ - فتح البارى بشرح صحيح البخارى ، الحافظ ابن حجر العسقلانى .

٢ - صحيح مسلم بشرح النووى ، الإمام / يحيى بن شرف الدين النووى.

٣ - السلسلة الصحيحة ، العلامة / ناصر الدين الألبانى .

٤ - صحيح الجامع الصغير ، العلامة / ناصر الدين الألبانى .

٥ - نيل الأوطار ، الإمام محمد بن على الشوكانى .

٦ - إحياء علوم الدين ، الإمام أبى حامد الغزالى .

٧ - زاد المعاد ، الإمام / ابن قيم الجوزية .

٨ - الطب النبوى ، الإمام / ابن قيم الجوزية .

٩ - الترغيب والترهيب ، الإمام / المنذرى .

١٠ - الأذكار ، الإمام / يحيى بن شرف الدين النووى .

١١ - مسئولية الأب المسلم فى تربية الولد فى مرحلة الطفولة ، عدنان باحارث.

١٢ - تحفة العروس ، محمود مهدى الإستانبولى .

١٣ - الإشكالية المعاصرة فى تربية الطفل ، للشيخ / سعيد عبد العظيم .

١٤ - رياض الصالحين ، الإمام / يحيى بن شرف الدين النووى .

١٥ - تربية الأولاد فى الإسلام ، أ / عبد الله ناصح علوان .

١٦ - ثقافة الأطفال ، د / هادى نعمان الهيتى .

١٧ - علم نفس النمو « الطفولة والمراهقة » أ . د/ حامد عبد السلام زهران .

١٨ - كتاب الأناشيد ، كلية التربية جامعة الإسكندرية « طفولة » .

سيكولوجية الطفل ، أ / سعد مرسى أحمد .

التنشئة الأسرية والأبناء الصغار ، د / محى الدين أحمد حسين .

طفلك بين الثانية والخامسة ، نخبة من أساتذة علم النفس والطب والتربية ، ترجمة عبد المنعم الزيادى .

العناية بطفلك بدنيا ونفسياً ، د / فاطمة عبد العزيز ، د/ محمد قرنى .

مشكلات الأطفال اليومية د / دجلاس توم ، ترجمة د/ إسحق رمزى .

لماذا ينحرف الأطفال ، شارلز وليونارد ، ترجمة د/ محمد نسيم رأفت .

كيف تكون أباً ناجحاً ، سبرجسن انجليش ، كونستانس فوستر ، ترجمة / إبراهيم حافظ .

كيف نساعد الأطفال على تنمية قيمهم الخلقية ، أ .د/ أشلى مونتاجيو.

كيف نعيش مع الأطفال ، أديت نيسر ، بالإشتراك مع هيئة جمعية حماية الأسرة ، ترجمة / سامى على الجمال .

علم النفس الإجتماعى ، أ . د / حامد عبد السلام زهران .

القصة فى أدب الأطفال ، أ / أحمد نجيب .

الطفل يستعد للقراءة ، محمد محمود رضوان .

محو الأمية التربوية ، محاضرة للشيخ/ محمد إسماعيل -حفظه الله- .

المسؤولية الخلقية والجزاء عليها ، للدكتور / أحمد بن عبد العزيز بن محمد الحليبى .

كيف تتعاملين مع أبنائك ، أ / جمال الكاشف .

تربية المراهق فى رحاب الإسلام، محمد حامد الناصر ، وخولة درويش .

قصص الأطفال دراسة نقدية إسلامية ، حبيب بن معلا المطيرى .